المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية بمدارس مدينة الأغواط

عطاءالله بن يحي
جامعة عمار ثليجي الاغواط (الجزائر)

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة المتوسط العام لدرجة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة الأغواط ، إضافة إلى التعرف على أكثر المشكلات السلوكية انتشارا ، و التعرف أيضا على الفروق في المشكلات السلوكية حسب متغير الجنس. و قد تمّ التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن المتوسط العام لدرجة المشكلات السلوكية 71.60 و هو مستوى مرتفع، كما أنّ المشكلة الأكثر انتشارا كانت المشكلات الأكاديمية بنسبة 17.88% ، كما أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية راجعة لمتغير الجنس في المشكلات السلوكية و هذا حسب آراء عينة الدراسة .

الكلمات المفتاحية : مشكلات سلوكية ؛ مرحلة ابتدائية .

Abstract:

The current study aims at identifying the general average of the level of behavioral problems among primary school pupils in Laghouat City, in addition to recognizing the most common behavioral problems, as well as identifying the differences in behavioral problems according to the gender variable.

The study concluded that the general average of the level of behavioral problems is 71.60 which is a high level, and the most common problem was the academic problems at the rate of 17.88%, as there are no statistically significant differences related to the gender variable in behavioral problems, and this is according to the study sample views.

Keywords: Behavioral Problems, Primary stage

I- تمهيد : إن المشكلات السلوكية خاصة الصفية منها باتت تؤرق الأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية كونها تحد من فاعلية الأستاذ و الطالب داخل الصف الدراسي، كما أن هذه المشكلات تتراوح شدّتها بين البسيط و الشديد، إنّ المشكلات الصفية لها عدة أشكال فهي كثيرة و متنوعة كالغياب المتكرر، الــتأخر المتكرر، نسيان الأدوات المدرسية، عدم الانتباه ،كثرة الحركة ،التخريب ، التمرد، رفض القيام بالمهمات و الأعمال المدرسية، مخالفة أنظمة المدرسة، العزلة ...الخ.لذا فان مديري المؤسسات التعليمية و كذا الأساتذة في مختلف الأطوار و كذلك المفتشين يلحون على أن تكون هناك دراسات نفسية تربوية لهذه المشكلات الصفية من أجل تشخيصها و وضع أساليب علاجية لها.

1.I- إشكالية الدراسة : تعتبر المشكلات السلوكية من أكثر المشكلات الصفية التي تعاني منها المنظومة التربوية و خاصة المربي ، و هذا في جميع الأطوار التعليمية ، مما استدعى اهتمام القائمين على التربية و التعليم و الباحثين في هذا المجال، بغية إيجاد حلول علاجية لها، و ذلك كونها تؤرق المربين من جهة

و تعيق العملية التعليمية داخل الصف الدراسي ، كما تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الكثير من المتعلمين. لذا نجد العديد من تلاميذ مراحل التعليم الابتدائي و المتوسط و الثانوي يعانون من مشكلات نفسية و اجتماعية و سلوكية و تحصيلية ، تؤدي بهم إلى عدم التوافق مع أنفسهم و مع الآخرين، و ينعكس ذلك على المحيطين بهم من أولياء الأمور و المعلمين ، لدرجة تجعلهم لا يستطيعون التعامل مع هذه المشكلات إلا من خلال متخصص مؤهل للقيام بهذا الدور .

إن المشكلات السلوكية والتربوية تؤثر على التلاميذ من حيث الاستفادة من الدرس، كما تقلل من مساعي المدرس وقدرته على إنجاز مهامه، وعندما يحاول التصدي لهذه السلوكيات السلبية فسوف يسبب له ذلك شعور بالفشل وخيبة الأمل

وشعورا بالنقص، كما ينتج عن مثل هذا السلوك الصفي عرقلة السير الحسن للعملية التعليمية .**(زيدان و آخرون ،2007 :58)** ، كما أن الشغب الصفي كأحد المشكلات السلوكية يخلق حاله قلق عند الكثير من المعلمين ولكن أكثرهم شعورا بذلك هم المعلمون ذوي الخبرة المحدودة . **(جابر ، 1994 : 283)**

إن المشكلات السلوكية كثيرة و متنوعة و أذكر هنا أحد أهم التصنيفات و هو تصنيف (عبد العزيز و آخرون 2005) و قد تطرقا في تصنيفهما إلى ما يلي: المشكلات السلوكية المدرسية و مظاهرها عند الطالب في المحيط المدرسي و تتمثل في: (سوء التكيف أو التوافق الدراسي ، اضطرابات الذاكرة ،اضطرابات اللغة ، ، قضم الأظافر ، قلة النشاط). و المشكلات الصفية السلوكية و تتمثل في **:(**التسرب من المدرسة، الغياب المتكرر عن المدرسة، التأخر الصباحي عن المدرسة، الغش في الاختبارات و أداء الواجب المدرسي، تخريب الأثاث المدرسي، ضرب الأقران و أخذ ممتلكاتهم عنوة، السرقة و عدم الأمانة). و المشكلات الصفية التعليمية المتمثلة في **: (**ضعف الدافعية للدراسة ، العادات الدراسية الخاطئة ، عدم المشاركة الصفية ، ضعف القدرة على إتباع التعليمات ، الرسوب و الإعادة)**.و** المشكلات الصفية الأكاديمية المتمثلة في **:** (عدم إحضار الطالب الدفاتر و الكتب و الأدوات اللازمة ، تأخر بعض التلاميذ عن القيام بالواجب المدرسي أو الغش في أدائه ، ضعف التحصيل ، اختلاف الأسلوب الإدراكي للتلاميذ ، ضعف القدرة على التركيز و المثابرة)**.و** المشكلات النفسية للمتعلم و تتمثل في : (ضعف الانتباه أو التشتت ، أحلام اليقظة ، الاعتمادية الزائدة ، القلق ، الخوف ، الاكتئاب و إيذاء الذات ، الخجل) **.(عبد العزيز و آخرون ،2005 : 156)** ، و يصنفها (وودي) إلى : الاضطرابات السلوكية البسيطة التي تضم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية ، و يمكن للمعلم في المدرسة أن يقدم لهم المساعدة من خلال برامج إرشادية .و الاضطرابات السلوكية المتوسطة و تضم الأطفال الذين يعانون من مشاكل و لكن يحتاجون إلى مساعدة مختص ، و بعض الخدمات الإرشادية . و الاضطرابات السلوكية الشديدة و تضم الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية ، و يحتاجون إلى خدمات فريق التقييم المختص. **(حسين وآخرون، 2008 :32)** ، و نظرا لأهمية هذا الموضوع جاءت هذه الدراسة من أجل الوقوف على هذه المشكلات السلوكية و تحديدا في المرحلة الابتدائية و ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

السؤال الأول: ما هو المتوسط العام لدرجات المشكلات السلوكية التالية: (مشكلات النظام، مشكلات العلاقات، مشكلات الممتلكات، مشكلات أكاديمية، السرقة، الكذب، العدوان) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط ؟

السؤال الثاني : ما هي المشكلة السلوكية الأكثر انتشارا من بين المشكلات السلوكية التالية:(مشكلات النظام، مشكلات العلاقات، مشكلات الممتلكات، مشكلات أكاديمية، السرقة، الكذب، العدوان) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط ؟

السؤال الثالث : هل نسبة انتشار المشكلات السلوكية بين تلاميذ التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط تختلف باختلاف الجنس (ذكور، إناث) ؟

2.I- أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المتوسط العام لدرجات المشكلات السلوكية التالية:(مشكلات النظام، مشكلات العلاقات، مشكلات الممتلكات، مشكلات أكاديمية، السرقة، الكذب، العدوان) و ذلك بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

- تهدف هذه الدراسة أيضا إلى التعرف على أكثر المشكلات السلوكية انتشارا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية من بين المشكلات السلوكية التالية:(مشكلات النظام، مشكلات العلاقات، مشكلات الممتلكات، مشكلات أكاديمية، السرقة، الكذب، العدوان).

- التعرّف كذلك على الفروق في درجات المشكلات السلوكية بين تلاميذ و تلميذات المرحلة الابتدائية.

I.3- أهمية الدراسة : تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي : إبراز المشكلات السلوكية بالنسبة للمهتمين و القائمين على التربية، و كذلك بالنسبة للمربين و الأولياء من أجل التركيز عليها و إيجاد حلول علاجية لها، و ذلك كون أن إهمالها يعيق العملية التعليمية من جهة و كذلك لها أضرار على المتعلمين خاصة في مجال التحصيل الدراسي.

- توجيه الباحثين إلى هذا النوع من المشكلات المنتشرة تحديدا في مرحلة التعليم الابتدائي، و التي تعتبر في معظمها مشكلات صفية، و ذلك بالدراسة و البحث و التشخيص بغية الوصول إلى حلول علاجية تساعد على الحد أو التخفيف منها.

I.4- حدود الدراسة : تتحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:

الحدود المكانية : بعض المدارس الابتدائية بمدينة الأغواط.

الحدود البشرية :اقتصرت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض مدارس مدينة الأغواط.

الحدود الزمنية :تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي 2017/ 2018.

I.5- الدراسات السابقة : لقد كانت هناك الكثير من الدراسات حول المشكلات السلوكية، و في بيئات مختلفة تم اختيار البعض منها و تحديدا التي أجريت في المرحلة الابتدائية، لما لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية و هي كالتالي:

أجرى (Wei,2003) دراسة هدفت إلى تقصي مظاهر السلوك السلبي من وجهة نظر عينة مكونة من (146) معلما و معلمة ، و قد أظهرت النتائج أن أكثر أشكال السلوك السلبي انتشارا لدى التلاميذ السلوكيات المرتبطة بالتهجم اللفظي و الشتم و الصراخ على الآخرين ، ثم السلوكيات التخريبية و الفوضوية ، و أخيرا السلوكيات السرقة و الاعتداء على ممتلكات الغير ، و كان متوسط ظهور هذه الأشكال السلوكية مرتفعا لدى التلاميذ . و أجرى (المرازيق، 2004) دراسة حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الثامن

و التاسع و العاشر من وجهة رأي عينة تكونت من (582) طالبا و طالبة و بينت النتائج أن المشكلات الدراسية قد احتلت المركز الأول ، و أنها عند الذكور أكثر من الإناث .و أجرى (Cooper,2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم مظاهر المشكلات السلوكية السلبية ، و معرفة أهم العوامل المؤثرة في ظهور هذه المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، إذ كشفت النتائج أن أهم مظاهر السلوك السلبي هو التكلم بصوت مرتفع و التشويش أثناء كلام المعلم ، و لكن كان المتوسط العام لهذه المظاهر السلوكية منخفضا **.(الردعان ،2017: 125-126)**

و نجد دراسة(الخليفي ،1994) و التي أجريت بدولة قطر حيث هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، وتكونت عينة البحث من (462) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الابتدائية . وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية تزداد مع التقدم في الدراسة والعمر ، وأظهرت أنّ الذكور لديهم مشكلات أكثر من الإناث والمتأخرين دراسيا أكثر من المتفوقين دراسيا .أما دراسة(البرغوثي، 2001) و التي أجريت بدولة الأردن فهدفت إلى معرفة أسباب عدم انضباط الطلبة داخل غرفة الصف وكان من نتائج البحث ، وجود ارتباط بين التحصيل الدراسي والانضباط فكلما ارتفع المستوى الدراسي ارتفعت معه احتمالات الانضباط ، ومن أسباب عدم انضباط الطلبة داخل غرفة الصف ، وجود أقارب التلميذ في الصف ، والرغبة في السخرية من المعلم ، ونيل إعجاب الزملاء داخل غرفة الصف . **(حسين ، 2007 :270)**

و نجد أيضا دراسة (شفرد Sheephard) حول مدى انتشار المشكلات السلوكية لتلاميذ مدرسة "باكنك هاشمير" ببريطانيا كما يدركها المعلمون ، أسفرت النتائج أن المشكلات السلوكية الحادة لدى الذكور أكثر من الإناث و هي المشاغبة و الإخلال بالنظام و عدم احترام أنظمة و قوانين المدرسة . **(نظمي ،1996 :350-352)**

أما دراسة **(**السهل، 2001 **)** فهدفت إلى التعرف على مدى انتشار مشكلات الأطفال ونوعها بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية بشكل عام، وتكونت عينة الدراسة من (520) معلم ومعلمة من معلمي ومعلمات كافة المرحلة الابتدائية

في دولة الكويت، وكانت أداة الدراسة عبارة عن قائمة من مشكلات الأطفال ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك انتشار واسع لمشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية وكانت المشكلات الأكثر انتشارًا هي :كثرة الحركة، سرعة البكاء، السرحان، النسيان، إهمال الواجبات المدرسية، شتم الآخرين، ضرب الأطفال، عدم التعاون مع المعلم، الكذب، إتلاف ممتلكات المدرسة.و في دراسة (الزهراني و آخرون، 2001) حيث هدفت إلى التعرف على نوعية المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين ، كم تم بناء أداة علمية تقيس المشكلات السلوكية عند أطفال المرحلة الابتدائية ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة النشاط الحركي الزائد كانت أكثر المشكلات تكرارًا و هذا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، بينما مشكلة عدم استقرار التلميذ في مكانه لفترة طويلة أظهرت نتائج مرتفعة و هذا من وجهة نظر المرشدين. **(أشرف ،2009: 318-319)**

و في دراسة **(الردعان، 2017)** هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، و توصلت الدراسة إلى وجود مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة ، و كان الذكور أكثر إظهارا للمشكلات السلوكية من الإناث.

وهدفت دراسة **(جميل، 1999)** إلى معرفة المشكلات السلوكية للتلاميذ في المدارس الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من(412) معلما .وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين هي كالتالي : التسرع في اللعب على حساب الدراسة، قلة الانتباه، التهرب من أداء الواجبات المدرسية ، ضعف المستوى العلمي، وإهمال العمل المدرسي، وظهرت تلك المشكلات بطريقة متوسطة.

أما دراسة**(أبو شهاب، 1985)** فهدفت إلى مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن، ومعرفة مدى ارتباطها بالجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، تكونت عينة الدراسة من (236) مدرسًا ومدرسة، و أظهرت نتائج الدراسة، أن هناك مشكلات سلوكية ظهرت بدرجة كبيرة لدى الطلاب منها :عدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء الشرح، والالتفات للوراء والحديث مع الزملاء، وكثرة الحركة، وأقوال تثير غضب المعلم، وإتلاف الحاجات الخاصة مثل الدفاتر، والكتب والأقلام، بينما كان ظهور السلوك العدواني بدرجة قليلة.

I.6- مصطلحات الدراسة :

المشكلات السلوكية: تعرف المشكلات السلوكية بأنها تلك الأنواع من السلوك التي يرى المعلمون أنها سلوك غير مرغوب فيه ، و يجدون صعوبة في مواجهته ، و يؤدي إلى اضطراب عملهم ، ويمثل سلوكا لا توافقيا من قبل التلميذ . **(منصور و آخرون،2002: 91)** ، و في تعريف آخر للمشكلات السلوكية بأنها نوع من السلوك غير المرغوب فيه يصدر عن الطفل و يسبب إزعاجا و قلقا للمحيطين و يؤثر على تقديره لذاته و علاقته بالآخرين ، و يأخذ هذا السلوك طابع الثبات ، و يظهر بشكل متكرر في المواقف المتشابهة ، و لا يمكن للولدين أو المدرسين علاج هذه المشكلات دون مساعدة من متخصصين في مجال العلاج و الإرشاد النفسي . **(نبيل ،2013: 17)** ، و في تعريف آخر بأنها سلوك غير مقبول يقوم به الفرد لكي يشبع حاجته للانتماء و إحساسه بقيمته **.(رافدة و آخرون، 2008 :15)** ، و عرفت (خولة ،2013) المشكلات السلوكية بأنها : شكل من أشكال السلوك غير السوي التي تصدر عن الفرد و ذلك نتيجة لوجود خلل في عملية التعلم و غالبا ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي و عدم تعزيز السلوك التكيفي. **(الردعان ،2017: 29)**

و في هذه الدراسة تعرف المشكلات السلوكية إجرائيا على أنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ بناء على مقياس المشكلات السلوكية و ذلك من وجهة نظر المعلم.

المرحلة الابتدائية: هي مرحلة من التعليم الأساسي الإلزامي تبدأ من السنة الأولى من التعليم الابتدائي حتى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

II - الطريقة والأدوات :

II .1- منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة، حيث إن هذا المنهج يعتمد على ما هو كائن وتفسيره ، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبوبيها ، بل يمضي إلى أكثر من ذلك فيتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات و التعبير عن نتائج الدراسة بالأساليب الإحصائية.(**عبيدات وآخرون،2003 :201).** وتظهر في هذه الدراسة من خلال الكشف عن المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

II .2-عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من 110 تلميذا و 55 تلميذة يدرسون في الطور الابتدائي تم اختيارهم بطريقة قصدية من بعض مدارس مدينة الأغواط و كان العدد 20 مدرسة . أما بالنسبة لمحددات اختيار العينة فلقد تم التركيز على التلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي الذين لديهم مشكلات سلوكية و هذا حسب ملاحظات معلميهم (عدد المعلمين :30).

II .3- أداة الدراسة : قائمة المشكلات السلوكية للأطفال من وجهة نظر المعلم

- صاحب المقياس :أ.د/عادل عبد الله محمد أستاذ التربية الخاصة و رئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق القاهرة .

- وصف المقياس :تهدف هذه القائمة في الأساس إلى التعرف على كم المشكلات السلوكية التي تصدر عن الأطفال و خاصة أطفال المرحلة الابتدائية و التي تحدث داخل الصف أو في إطار البيئة المدرسية و ذلك كما تعكسها درجاتهم عليها ، و بالتالي يمكن استخدامها في برامج التوجيه و الإرشاد و الخدمات المدرسية أو التدخلات المختلفة .حتى لا ننتظر كثيرا إلى أن يستفحل خطر ما يصدر عنهم فيتحول إلى اضطرابات سلوكية . و تتألف هذه القائمة من 60 عبارة تمثل تلك المشكلات التي تشيع بين الأطفال في هذا السن. و توجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (نعم – أحيانا – لا) تحصل بالتالي على الدرجات (2 – 1 – 0) على التوالي و يحصل الطفل كما يقرر المعلم على درجة كلية في هذه القائمة عن طريق جمع درجاته في هذه الاختيارات الثلاثة. ومن ثم فان الدرجة الكلية للقائمة تتراوح بين الصفر و 120 درجة تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من المشكلات السلوكية و العكس صحيح.

- تصحيح المقياس : تتراوح الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ ما بين الصفر درجة كحد أدنى و 120 درجة كحد أقصى و عليه فهناك مستويات لدرجة المشكلات السلوكية كالتالي:

- المستوى دون المتوسط للمشكلات السلوكية : إذا تراوحت الدرجة بين 42-50 درجة .
- المستوى المتوسط للمشكلات السلوكية : إذا تراوحت الدرجة بين 51-59 درجة .
- المستوى فوق المتوسط للمشكلات السلوكية : إذا تراوحت الدرجة بين 60- 68 درجة .
- المستوى المرتفع للمشكلات السلوكية : إذا تراوحت الدرجة بين 69- 77 درجة .
- المستوى المرتفع جدا للمشكلات السلوكية: إذا بلغت الدرجة 78 درجة فأكثر.

- الخصائص السيكومترية للمقياس :

ثبات المقياس :تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ و بلغ 0.82 ، و كذلك بلغ 0.76 باستخدام طريقة التجزئة النصفية .

صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين ، و كذلك بطريقة صدق المحك حيث تم استخدام مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال الذي أعده عادل عبد الله كمحك . ثم قام معد المقياس بحساب قيمة (ر) بين درجات أفراد العينة (ن=45) في الاختبارين فبلغت (-0.67) و بحساب الدلالة الإحصائية للقيم المحسوبة اتضح أنها جميعا دالة عند مستوى 0.01 ، و من جهة أخرى فقد اتضحت نتائج الصدق العاملي بعد التدوير المتعامد وجود سبعة

عوامل تتشبع عليها عبارات المقياس تم وضع عبارات كل بعد مع بعضها البعض لتمثل بذلك مقياسا فرعيا مستقلا يسهل على المعلم تطبيقه .

توزيع عبارات المقياس على الأبعاد : يتكون المقياس من سبعة أبعاد و هي كالتالي :

- البعد الأول : مشكلات تتعلق بالنظام داخل الفصل .العبارة من 1الى 8 المجموع 08
- البعد الثاني : مشكلات تتعلق بالعلاقات مع الآخرين .العبارة من 9الى 15 المجموع 07
- البعد الثالث : مشكلات أكاديمية . العبارة من 16الى 23 المجموع 08
- البعد الرابع : السرقة . العبارة من 24الى 31 المجموع 08
- البعد الخامس : الكذب . العبارة من 32 إلى 40 المجموع 09
- البعد السادس : العدوان . العبارة من 41 إلى 50 المجموع 10
- البعد السابع : مشكلات عدم الحفاظ على الممتلكات . العبارة من 51 إلى 60 المجموع 10

- تعليمات المقياس : كتابة المعلومات(اسم المدرسة،اسم التلميذ،تاريخ الميلاد،الجنس،الدرجة). **(عادل ،2009: 12-15)**

II .4- كيفية تطبيق و تصحيح أداة البحث : تم الاتصال بمعلمي عينة الدراسة (110تلميذا و 55 تلميذة) و هم الذين لديهم مشكلات سلوكية حسب ملاحظة هؤلاء المعلمين . حيث طلب منهم ملء الاستمارات (165استمارة)و التي تضم قائمة المشكلات السلوكية و هذا من وجهة نظرهم و معرفتهم بهؤلاء التلاميذ.

III- مناقشة و تفسير نتائج الدراسة: في ما يلي نقوم بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى تفسير و مناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة.

III. 1- مناقشة و تفسير نتائج السؤال الأول: للإجابة على السؤال الأول والذي ينص على:

ما مستوى درجة المشكلات السلوكية التالية: (مشكلات النظام، مشكلات العلاقات، مشكلات الممتلكات، مشكلات أكاديمية، السرقة،الكذب، العدوان) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل و ذلك وفقا للطريقة التالية :

71.60=165/11814

- حيث : 11814 : مجموع درجات أفراد العينة في مقياس المشكلات السلوكية .
- 165 :عدد أفراد عينة الدراسة
- 71.60: المتوسط الحسابي العام لدرجات أفراد عينة الدراسة

و من خلال طريقة تصحيح المقياس نجد أن المتوسط العام لدرجة المشكلات السلوكية 71.60 تدل على المستوى المرتفع للمشكلات السلوكية. إن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (Wei ,2003) حيث هدفت إلى تقصي مظاهر السلوك السلبي من وجهة نظر عينة مكونة من (146)معلما و معلمة، و قد أظهرت النتائج أن المشكلات السلوكية كانت مرتفعة . و كذلك تتفق مع دراسة (السهل،2001) حيث هدفت إلى التعرف على مدى انتشار مشكلات الأطفال ونوعها بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية بشكل عام في دولة الكويت ، وتوصلت الدراسة إلى أنّ هناك انتشار واسع لمشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية. و كذلك تتفق مع دراسة (أبو شهاب، 1985) و التي هدفت إلى مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن، ومعرفة مدى ارتباطها بالجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية،و تكونت عينة الدراسة من (236 مدرسًا ومدرسة)، و أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مشكلات سلوكية ظهرت بدرجة كبيرة لدى الطلاب. كما أن هذه النتيجة لم تتفق مع دراسة (Cooper, 2004) و التي هدفت إلى الكشف عن أهم مظاهر المشكلات السلوكية السلبية ، و معرفة أهم العوامل المؤثرة في ظهور هذه المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث توصل إلى أن المتوسط العام لهذه المظاهر السلوكية كان منخفضا.

كما أن هذه النتيجة لم تتفق مع دراسة (الردعان، 2017) ، و التي هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، و توصلت الدراسة إلى وجود مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة .

إن درجة المشكلات السلوكية المرتفعة راجع إلى عدة أسباب و يمكن تفسير ذلك وفق المنحى السلوكي ، حيث يرى هذا الاتجاه أن المشكلات السلوكية (الاضطراب السلوكي) هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها ، حيث يعتبر هذا الاتجاه بأن الإنسان ابن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات و استجابات مختلفة ، لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية و النفسية و البيولوجية و غيرها، و تتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي ، و الفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة و الشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز و النمذجة و تشكيل و تسلسل السلوكيات غير المناسبة . (العزة ، 2002: 43) لذا يجمع السلوكيون على القول بأهمية الظروف البيئية التي تحيط بالمتعلم و ينظرون إليها كعامل حاسم في التعلم ، و يعولون إلى حد كبير على دور المعلم في ترتيب غرفة الصف و تهيئتها لتكون عاملا مساعدا على إحداث التعلم. **(راضي ،2012،ص229)**

ويؤكد (حماده ، 1991) أن من المهم أن نشير إلي أن مشكلات الأطفال ترجع أساسا إلي ظروف بيئية غير مناسبة يعيشها الطفل ، وليس للوراثة دخل في خلق هذه المشكلة إلا في أحوال محدودة ، وهذه الظروف البيئية قد تكون متعلقة بالأسرة أو المدرسة أو المجتمع الذي يحيا فيه الطفل.**(مل مأمون ،2007 :17)** . و هذا ما تؤكده أيضا(أوجيني مدانات، 1992)فقد يكون سبب المشكلات السلوكية المعلم نفسه، وأساليب التعلم التي يستخدمها أو الأهداف التي لا تتناسب مع حاجات المتعلم أو عدم وجود أهداف محددة أو بسبب التخطيط العشوائي أو العرض غير الفعال أو نقص المواد التعليمية،أو التقويم غير المناسب أو قلة التغذية الراجعة،كل هذه الأسباب تخلق وتضخم مشكلات التلاميذ السلوكية.**(مل مأمون،2007: 52)** . كما أنه في كثير من الحالات نجد المدرسة تغفل في تنشئتها للتلميذ عن سماته العقلية والنفسية والاجتماعية ولا تراعي الفروق في الاستعدادات والقدرات والميول والاتجاهات، ولا تراعى التغيرات في النمو النفسي لديه و ذلك في كل مرحلة من مراحل نموه، وفي تلك الفترات يحدث لبعض التلاميذ مشكلات نفسية وتغيرات قد تؤدى بهم إلى القلق والاكتئاب، وكذلك هناك بعض التلاميذ الذين يتصفون بالخجل أو الخوف من المواجهة أو من يعانون من الاضطرابات النفسية نتيجة المشكلات العائلية أو بعض المشكلات الذاتية. **(سليم ، 1996: 26)** فإنما نلحظه في واقعنا الآن إنما يعزز هذه السلوكيات السلبية بسبب عدم التدخل سواء من طرف الأولياء أو من طرف المربين و حتى من طرف المجتمع الذي أصبح لا يتدخل لأجل تعديل سلوكيات التلاميذ مما جعلها تتفاقم و تنتشر بصورة تؤرق الجميع.

2.III - مناقشة و تفسير نتائج السؤال الثاني: و للإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على:

ما هي المشكلة السلوكية الأكثر انتشارا من بين المشكلات السلوكية التالية:(مشكلات النظام، مشكلات العلاقات، مشكلات الممتلكات، مشكلات أكاديمية، السرقة، الكذب، العدوان) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

للإجابة على التساؤل الثاني تم حساب النسب المئوية لدرجات المشكلات حسب الأبعاد السبعة للمشكلات السلوكية. فجاء ترتيبها كما يلي :

- مشكلات أكاديمية (17.88 %) .
- مشكلة الكذب (15.83%)
- مشكلات تتعلق بالنظام داخل الفصل (15.36%)
- مشكلة العدوان (14.53%)
- مشكلات عدم الحفاظ على الممتلكات (12.85%)
- مشكلات تتعلق بالعلاقات مع الأقران (12.29%)

- مشكلة السرقة (11.27%)

و من هنا نجد أن المشكلات الأكاديمية جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة الانتشار بين تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي. إن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (البرغوثي ، 2001) و التي أجريت بدولة الأردن هدفت إلى معرفة أسباب عدم انضباط الطلبة داخل غرفة الصف ، وكان من نتائج البحث وجود ارتباط بين التحصيل الدراسي والانضباط ، فكلما ارتفع المستوى الدراسي ارتفعت معه احتمالات الانضباط . و كذلك تتفق مع دراسة(الخليفي، 1994) و التي أجريت بدولة قطر حيث هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، و توصلت الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية تزداد مع التقدم في الدراسة والعمر، وأظهرت أن المتأخرين دراسيا لديهم مشكلات السلوكية أكثر من المتفوقين دراسيا. و كذلك تتفق مع دراسة (المرازيق، 2004) حيث هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الثامن و التاسع و العاشر من وجهة رأي عينة تكونت من (582) طالبا و طالبة، و بينت النتائج أن المشكلات الدراسية قد احتلت المركز الأول .

إن المشكلات الأكاديمية تتصدر الترتيب بأعلى نسبة و نجد هذا راجع أساسا إلى تشتت الانتباه و الذي تؤكده الكثير من الدراسات ، ففي دراسة(أبو شهاب، 1985) أظهرت النتائج أن هناك مشكلات سلوكية ظهرت بدرجة كبيرة لدى الطلاب منها :عدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء الشرح، والالتفات للوراء والحديث مع الزملاء، وكثرة الحركة، وأقوال تثير غضب المعلم، وإتلاف الحاجات الخاصة مثل الدفاتر، والكتب والأقلام . إن انشغال التلميذ بالسلوكيات السلبية يعني ذلك عدم التركيز على الدرس مما يعني انخفاض مستوى التحصيل الدراسي تدريجيا مما يجعل التلميذ يدخل في فئة المتأخرين دراسيا. و هذا ما أكدته أيضا دراسة(البرغوثي، 2001) و كان من نتائجها وجود ارتباط بين التحصيل الدراسي والانضباط ، فكلما كان التلميذ أكثر انضباطا داخل الصف الدراسي كلما كان مستوى التحصيل الدراسي لديه مرتفعا ، و الانضباط يعني التركيز و الانتباه إلى الدرس و إلى كل ماله علاقة بذلك .

3.III - مناقشة و تفسير نتائج السؤال الثالث: نص السؤال الثالث:

هل نسبة انتشار المشكلات السلوكية بين تلاميذ التعليم الابتدائي تختلف باختلاف الجنس (ذكور، إناث) ؟

للإجابة على السؤال تم حساب نسبة انتشار المشكلات السلوكية بالنسبة للذكور و كذلك بالنسبة للإناث وفق الطريقة التالية:

- نسبة انتشار المشكلات السلوكية حسب الجنس (ذكور) ضمن عينة البحث الأساسية من بين تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي (ذكور) ببعض مدارس مدينة الأغواط: (110 :534) × 100 = 20.60% نسبة انتشار المشكلات السلوكية (ذكور)

حيث :

110 : عدد حالات ذوي المشكلات السلوكية الذين تم حصرهم من بين تلاميذ عينة البحث الأساسية (ذكور).

534: عدد أفراد عينة البحث الأساسية (الذكور)

- نسبة انتشار المشكلات السلوكية حسب الجنس (إناث) ضمن عينة البحث الأساسية من بين تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي (إناث) ببعض مدارس مدينة الأغواط:

- (55 :526) × 100 = 10.46% نسبة انتشار المشكلات السلوكية (إناث)

حيث :

55 : عدد حالات ذوي المشكلات السلوكية الذين تم حصرهم من بين تلاميذ عينة البحث الأساسية (إناث).

526: عدد أفراد عينة البحث الأساسية (إناث)

و الجدول التالي : يوضح نتائج الاختبار (كا2) لحساب دلالة الفرق بين النسبتين في انتشار المشكلات السلوكية بين الذكور و الإناث من بين تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي ببعض المدارس بمدينة الأغواط.

الجنس	استمارة المشكلات السلوكية			كا2	df	مستوى الدلالة
	لديهم مشكلات سلوكية	ليست لديهم مشكلات سلوكية	مج			
ذكور	(%20.60)110	(%79.40)424	534	19.98	1	دالة عند 0.001
إناث	(%10.46)55	(%89.54)471	526			
مج	165	895	1060			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة كا2 تساوي 19.98 و هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.001 ، و بالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية، أي أن نسبة انتشار المشكلات السلوكية بين الذكور أكثر من الإناث . إن هذه النتيجة المتوصل إليها تتفق مع الكثير من الدراسات فهي تتفق مع دراسة (المرازيق، 2004) حيث هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الثامن و التاسع و العاشر من وجهة آراء عينة تكونت من (582) طالبا و طالبة، و بينت النتائج أن المشكلات الدراسية عند الذكور أكثر من الإناث . و تتفق أيضا مع دراسة(الخليفي، 1994) و التي أجريت بدولة قطر حيث هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية لدى الذكور أكثر من الإناث. و تتفق أيضا مع دراسة (شفرد Sheephard) حول مدى انتشار المشكلات السلوكية لتلاميذ مدرسة "باكنك هاشمير" ببريطانيا كما يدركها المعلمون ، حيث أسفرت النتائج أن المشكلات السلوكية الحادة لدى الذكور أكثر من الإناث ، و هي المشاغبة و الإخلال بالنظام و عدم احترام أنظمة و قوانين المدرسة . و كذلك تتفق مع دراسة (الردعان، 2017) و التي هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين ، و توصلت الدراسة إلى وجود مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة و كان الذكور أكثر إظهارا للمشكلات السلوكية من الإناث .

IV- الخلاصة : تتلخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة كالآتي:

- المتوسط العام لدرجة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط مرتفع و هذا بناء على نتائج مقياس المشكلات السلوكية المتبنى في هذه الدراسة .
- المشكلات الأكاديمية هي أكثر المشكلات السلوكية انتشارا من بين المشكلات السلوكية التالية:(مشكلات النظام، مشكلات العلاقات، مشكلات الممتلكات، مشكلات أكاديمية، السرقة، الكذب، العدوان) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط .
- نسبة انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط بين الذكور أكثر من الإناث .

و من خلال النتائج المتوصل إليها و التي تبين المستوى المرتفع لدرجة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و خاصة في البعد المتعلق بالمشكلات الأكاديمية التي جاءت في مقدمة الترتيب بأعلى نسبة ، لذا و من أجل الحد أو التخفيف من هذه المشكلات يمكن إعطاء بعض الاقتراحات التالية :

- على الأولياء أن يعملوا على التنشئة السليمة و التربية الصحيحة لأبنائهم و كذا مرافقتهم و متابعتهم أثناء الدراسة ، و العمل على توفير البيئة المناسبة سواء ما تعلق بالبيئة الأسرية أو البيئة المدرسية ، لأن البيئة الايجابية و الخالية من المثيرات السلبية تساهم بشكل كبير في بناء الشخصية السليمة للفرد .
- على المربين أن يكونوا على دراية كبيرة بكيفية التعامل مع التلميذ مراعين للمرحلة العمرية لديه ، و مدركين للطرق الصحيحة للتعليم ، و ذلك لا يتأتى إلا بالتكوين المستمر لما له علاقة بمهنتهم ، و هذا حتى يتسنى لهم حسن التصرف ، و التعامل الصحيح مع المشكلات السلوكية داخل الصف الدراسي من أجل الحد أو التخفيف منها .

- على الإدارة المدرسية أن تكون واعية و مهتمة بالجانب السلوكي للتلميذ داخل المدرسة ، و كذلك داخل الصف الدراسي من خلال المتابعة

و التنسيق مع الأولياء و المربين . من أجل التكفل الصحيح بالحالات التي تعاني من المشكلات السلوكية .

- ضرورة وجود مختصين في علم النفس المدرسي بالمدارس الابتدائية من أجل المتابعة عن قرب للمشكلات السلوكية من حيث التشخيص و تقديم الطرق الصحيحة لمعالجتها بالتعاون مع الأولياء و المربين.
- ضرورة عقد ملتقيات و ندوات و أيام دراسية حول المشكلات السلوكية في الوسط المدرسي ، يؤطرها أساتذة جامعيون مختصون في علم النفس و ذلك بالتنسيق مع قطاع التربية و التعليم .

الإحالات و المراجع:

1. زيدان سليمان و شواقفة سهيل (2007) ، **أساليب الإرشاد التربوي** ، عمان ، الأردن : دار جهينة للنشر ، ص 58.
2. جابر عبد الحميد جابر (1994)، **علم النفس التربوي** ، ط 3، مصر : دار النهضة العربية ، ص 283 .
3. عبد العزيز المعايطة و آخرون (2005) ، **مشكلات تربوية معاصرة، ط1، عمان** : دار الثقافة ، ص 156 .
4. حسين طه المحادين و أديب عبد الله النواسية (2008)، **تعديل السلوك** ،الأردن :دار الشروق للنشر و التوزيع ، ص 32 .
5. الردعان دلال عبد الهادي(2017) ، **مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس الكويت من وجهة نظر معلميهم** ، مجلة العلوم النفسية و التربوية ، المجلد 18 ، العدد 3 ، البحرين ، ص .ص 125،126،129 .
6. حسين هشام هندول الفتلي (2007) ، **أسباب الشغب الصفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، مجلة القادسية في الآداب و العلوم التربوية ، العددان 3-4 ، المجلد 6 ، جامعة القادسية ، ص 270 .
7. نظمي عودة موسى أبو مصطفى (ديسمبر 1996)، **المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة غزة كما يدركها المعلمون و المعلمات** ، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي ، المجلد الأول ، القاهرة ، ص . ص 350-352.
8. أشرف إبراهيم محمد الجبالي (2009) ، **المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة و علاقتها ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ص .ص 318-319 .
9. جميل محمد(1999) ، **المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية في مكة المكرمة** ، مجلة التربية ، العدد 73 ، جامعة الملك عبد العزيز ،ص ص 54-73.
10. أبو شهاب خالد (1985) ، **مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن و علاقتها بالجنس و المرحلة التعليمية،** رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، الأردن .
11. منصور عبد المجيد و آخرون (2002) ، **السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي و أسس علم النفس المعاصر** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو مصرية ، ص91 .
12. نبيل عتروس(2013) ، **فعالية برنامج إرشادي لتخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة** ، رسالة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، ص17.
13. رافدة الحريري و زهرة بن رجب (2008)، **المشكلات السلوكية النفسية و التربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية** ، الأردن :دار المناهج ، ص15.
14. عبيدات ذوقان و آخرون (2003) ، **البحث العلمي مفهومه ، و أدواته ، و أساليبه** ، عمان : دار الفكر للنشر و التوزيع ،ص201.
15. عادل عبد الله محمد (2009) ، **قائمة المشكلات السلوكية للأطفال من وجهة نظر المعلم،** ط1، القاهرة ، مصر**:** دار الرشاد ، ص.ص12-15.
16. العزة حسن سعيد (2002)، **صعوبات التعلم** ،ط1، عمان : الدار العلمية الدولية ،ص43.
17. راضي الوقفي(2012)، **صعوبات التعلم النظري و التطبيقي،** ط3، عمان، الأردن: دار المسيرة، ص229.
18. مل مأمون محمد الحسن (2007) ، **المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم** ،رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخرطوم ، السودان، ص15،52 .
19. سليم العودة (1996) ، **المرشد النفسي التربوي مسؤولياته و واجباته** ، عمان : دار المطابع العسكرية ، ص26.